واشترى عصام بن يوسف قلما بدينار اى بمقابلة دينار ليكتب
ما سمع في الحال الظرف ليكتب في حال سماعه فالعمر قصير فالعلم كثير فينبغي ان لا
يضيع طالب العلم الاوقات والساعات بتعطيلها وصرفها الى ما لا ينبغي
ويغتنم الليالي والخلوات اي المقامات التي يخلو فيها المؤمن عن الموانع
والاغيار يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي شعر الليل طويل ولا تقصره
من التقصير بمنامك يعني بالصرف الى منامك والنهار مضيء اي ذو ضياء
فلا تكدره باثامك اي لا تجعله ذا كدرة وظلمة بتلويثات اثامك
وينبغي ان يغتنم الشيوخ لقوله عم البركة مع اكابركم اى البركة مع
صحبة اكابركم واقدمكم زمانا لانهم جربوا الاشياء كثيرا فيعلمون
ان الفائدة في اي فعل وفي اي قول ويستفيد منهم وليس كل ما فات
من المعلوم يدركه على صيغة المبني للمفعول اي لا يقدر احد ان يحصل
كما قال استاذنا شيخ الاسلام رحمه الله في مشيخته اسم كتاب لصاحب
الهداية كم من شيخ كبير في العلم والفضل ادركته وما استخبرته
اى ما طلبت منه الخبر واقول على الفوت منشا هذا البيت لهفا على
فوت التلاقي لهفا كلمة لهف تحسر بتحسرها على شيء فائت وهي منادى
والفها منقلبة عن ياء المتكلم فالمعنى يا حسرتا ويا ندامتا على
فوت التلاقي مع كابر العلماء وكابر الفضلاء احضر فيها

شعر

الكابر الاكارم

اوانه

اوانه ولهو الثاني تاكيد للاول اما كل ما فات ويفنى يلقى ما الاولى نافية
والثانية موصولة وقوله يلقى على صيغة المبني للمفعول اي يوجد والمعنى
لا يوجد كل ما فات ويفنى ولا يمكن تحصيله وهذا تحسر وتاسف عنه
والتاسف لا ينفع بعد مضي الحال قال علي رضي الله تعالى عنه اذا كنت في امر اي اذا
كنت في تحصيل شيء من الاشياء فكن فيه مجدا اوم في تحصيله ولا تتهاون
فكفى بالاعراض الباء زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا اي كفى الاعراض
عن علم الله خزيا وفضاحة وخسارة نصب على التمييز اي الاعراض عن علم الله خزيا
وفضاحة وخسارة في الدنيا والآخرة يجب ان يحترز عنها واستعذ بالله عنه
اي الاعراض عن العلم وفوائده ليلا ونهارا نصب على الظرفية اي في الليل والنهار
ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة كما سنبين في طلب العلم والتملق يقال
تملقه وتملق له تملقا وتملاقا اى تودد اليه وتلطف له مذموم في شيء من الاشياء
الا في طالب العلم فان الاشتغال مفرغ كما انه لا بد لطالب العلم من التملق للاستاذ والشركاء
وغيرهم من العلماء للاستفادة منهم قيل في تاييد هذا المعنى العلم عز لا ذل فيه اي عزة
لا ذل فيهم الذل اي لا مذلة ولا حقارة فيه لا يدرك … لا يتوصل اليه الا بذل
لا عز فيه المراد بهذا الذل تملق الطالبين للاستاذ والشركاء وعرض الاحتياج
اليهم في التعلم وهذا الذل يؤدي الى عز ابدي في هذا القول من العكس
المستوي ما لا يخفى قال القائل وكعادته لم يذكر اسم الشاعر لعدم علمه به
العلم

ودنياك عمت

تلطف له

Copyright © King Saud University